

ما بين قلبي وقلمي

ما بين قلبي وقلمي

شعر

ياسر حسن رسلان

الطبعة الأولى .. ٢٠١٣

الغلاف : أسامة علام

اخراج داخلي : **الحلم** للدعاية والاعلان

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٢٠٣٠٩

الترقيم الدولي : 978-977-6412-38-5



**الحلم** للنشر والتوزيع

٤ شارع الأشراف من شارع مؤسسة الزكاة - المرح

محمول : 01141824562

dar\_el7elm@hotmail.com

ما بين قلبي وقلمي

شعر

ياسر رسلان



# مقدمة

ما بين قلبي وقلمي حكايات وحوارات  
ما بين قلبي وقلمي صداقة دائمة  
ما بين قلبي وقلمي كلمات تسكن قلبي ويحكيها قلبي بالفصحى  
وبالعامية ، سيحكيها شعراً أو نثراً  
ولأن  
قلمي أصابعي  
حبره في قلبي  
عقلي يحركه  
فمنهم جميعاً تلك الكلمات

ياسر رسلان



عندما توقف قلبي عن الكتابة كانت هذه

( النصيحة )



شعرك نثرك  
دول بقى صوتك  
قلمك صوتك  
يُصرخ يكتب  
يحكي سكوتك  
قلمك سوطك  
يجلد يضرب  
صمت سنينك  
يحكي حنينك  
يحكي كلامك  
تشكي آلامك  
قلمك يكتب  
عمره ما يكذب  
اكتب يلا تاني وتاني  
شعر ونثر حتى أغاني

اكتب دوما كلمة حق  
واوعى تقول لقلمك  
لأ

## وفي ذاك الوقت رد قلمي وقال

أنت السبب يا قلب  
ف سكوتي  
تعيش ودايما تحب  
وتزعل  
وتأخذ ركن بعيد  
خائف تكون سبب موتي  
انطق واتكلم وفضفض  
وفيض بـ الكلام  
خلي الملمات للسكات  
وبطل تعيش وحيد  
بطل تكتم آهات  
افتح بقى للكلام السدود  
املا المنابع  
وخلي سما الكلام  
تمطر حروف  
خلي الورق يشرب  
وجذور الحروف ترتوي  
وتبتت كلام أخضر

والسطور تستوي  
والصفحة تتشجر  
والكلام الحلو كله  
يسمع كلامك  
ما فيش غياب  
الكل يبجي ويحضر  
يلا بقى فكها  
يا قلبي يا متحجر  
ده أنا صاحبك حبيبك  
أنا القلم  
اللي بيك موصول  
وبحروفك همشي  
على الورقة  
واتمخطر ...

\*\*\*

## ومن ساعتها وده اللي كان

بين قلبي وقلمي كلام  
عمال بيتبعتر  
على ورق الصفحة آلام  
مرسومة بتعبر  
بين قلبي وقلمي دموع  
عمالة تبتنور  
وقلمي لقلبي يقول  
بلاش كده تفضل  
حزين علطول  
وبلاش كده تتأثر  
مالك ؟ ما ترد مالك  
وحيد  
ما أنا معاك  
بترجم آهاتك بترجم بُكاك  
مالك كده متعكر  
حزين  
وليه تحزن وتبيكي ؟  
ما أنا بيكي بدالك

بـ حبري دموع  
بترسم شعرك  
تنور شموع  
لعممة خيالك  
وافتح بيبانك  
بلاش كده تسكر  
يلا يا قلب صاحبي  
يا صاحبي  
خليني أرجع  
تاني أحبي  
وأرسم كلام  
تعالى بينا سوا  
نعدي حواجز الأم  
ونكتب كلام  
ونكتب أي حاجة  
بدون ما نفكر

\*\*\*

## وساعتها ناديت للكلمة وقلت

ليه بتتخبي يا كلمة  
وب تدوي  
تعالى واسكني سطري  
ودروي  
نوري بـ معناكي ضلمة  
وانهي بقى هروي  
محتاج سلام الحروف  
تعبت بـ حروي  
رجعيني بقى لنفسي  
لبسيني توي





أرجوك محتاجة شعاع  
شمس عينيها يديني

أرجوك  
محتاجة تشوفني تقراي  
دي حب سيني  
قلت لها  
طيب هاكتب  
علشان جوايا  
مش منك واحدة  
جوايا مليون  
وحشتيني

---

و لنبدأ معا ما نطقه قلبي  
ورسمه قلبي



( ١ )

أحزان قلبي ودمعات قلبي



فرحان يا حزن  
يانك سكنت جوايا  
وكمان بتضحك  
وأنت باصص ف المرابة  
مجنون يا حزن  
لكني أجنّ منك  
هاخذك ف حضني  
وأرمي كل فرح ورايا  
وهافرح بـ قربك  
وبيك هـ أعالجك  
لسه مش عارف  
إن ف قربك دوايا

\*\*\*\*

ليه بحب الحزن ؟  
وبفرح بيــــــــه  
ولما يبجي الدمع  
أداريــــــــه  
وأنزل دمعي جوايا  
أخاف ل يشوفه حد  
ويبجي قلمي يواسيني  
وياخد الدمع من قلبي  
ويبكي بدالي  
أهدــــــــيه  
ينزل دمه حبر  
ويعزف عزف حزين  
ويكتب أغنيتي وموالي  
يغني أنين  
ويسأل نفسي  
بحب الحزن ليه ؟

\*\*\*\*

صايم بقالي كتير  
والفرحة نسياني  
والمغرب ما بيحيش  
والضحكة معنداني  
حتى عصير الفطار  
كوكتيل لأحزاني  
طب أفك ريتي ببسمة  
وأرجع أصوم تالاني

\*\*\*\*

حاسس بالوحدة  
جرب تقعد على ناصية قلبك  
وادبها واحد شاي  
إحكي مع القلب ويحكيلك  
هتلاقي النبض  
بيعزفلك ناي  
صدقني هترتاح  
لا هتتعرف  
ليه وازاي

\*\*\*\*

وامسح ليه من عيني دموع  
وأكتم ف القلب همومي  
دمعي لحزني صوت مسموع  
بخلع بيه م الحزن هدومي  
وألبس بعده توب الفرح  
وتنور ف الوش شموع  
واقطر بالبسمة من صومي  
وأنغدى بضحكة من الجوع  
وأختم بيها كمان يومي

\*\*\*\*

أصعب حاجة لما تلاقي الدمعة  
بتسبق ضحكة لوش حزين  
وأما تلاقي الشمعة  
بـ تظفي ف لحظة عتمة  
ترسم ضلمة ف قلب و تخفي أنين  
أصعب حاجة نكتم ضحكة كانت نادرة  
طالعة بتجري جوا عنين  
بس القلب هياخد الضحكة  
يحضن فيها هيطلع منها جنين  
بسمة بتطلع جنب الدمعة  
ويظهر وشنا كله حنين

\*\*\*\*

واقفة بس منورة  
بتنزل دموع  
بتبكي تعيط  
وصوتها مش مسموع  
تنور لغيرها  
وتصغر وتصغر  
وما فيش أمل ف رجوع  
سألت على اسمها  
ردت وقالت  
شموع

\*\*\*\*

اتصلت بـ الفرحة  
قفلت فـ وشي  
السكة  
قالتلي امشي بـ حزنك  
بلاش تعمل لينا  
ربة  
طلبت منها حتى بسمة  
قالتلي ما عندناش  
فكة

\*\*\*\*



سحابة حُزن تمر  
غيوم في سماء القلب  
يعقبها رعد من أنين  
ثم برق عيون دامعة  
فتهطل أمطار الدموع  
تذوب الغيمة الحزينة  
على جمر البكاء  
فتصفو العين ويصفو الوجه  
وتصفو أجواء القلب  
إشراقاً

\*\*\*\*\*

في قلبي  
حُبِّكَ يتجول يداعب  
الكلمات  
ولـ فتح حوار يتسول  
لـ يحكي مع  
النبضات  
من جوع الحكي يتضور  
ويصرخ من هول  
الأهـات  
من كان أبدا يتصور  
يستجدي من الموت  
السـكرات

\*\*\*\*\*

أسمع نحيب الشوق  
في الغياب  
يصرخ وينادي  
ويطرق كل باب  
يبحث عن كلماتك  
التي تشيع النور  
في كل الأركان  
وترسم السعادة على الوجه  
ومنه إلى القلب الظمآن  
إلى كلماتك الندى تنساب  
على أوراق القلب  
بقطرات من عذب الكلام  
تجعل القلب يشرق  
بوجه كله ابتسام  
فهو في غيابك  
يسهر وحيدا  
في سمر حزين  
ينصت فقط  
لصوت الآلام

\*\*\*\*

أسير مُكبلاً  
أنطق صمتاً  
أكتب بـ قلم ثمل  
بـ حرف باهت  
أضحك دموعاً  
عقلي يدور كما المجنون  
قلبي يترنح  
يتلکأ في النبض أو يُسرِع  
هكذا أنا في غيابك  
فـ اعلمي  
لو طال الغياب  
سأكون أنا الغائب  
ولكن  
عن الحياة

\*\*\*\*

أفتح فمي  
وأضع سبابتني وإبهامي أسفل وجهي  
أهوى بفكري في بئر سحيق  
أحاول أن ألتقط كلمة  
أروي بها ظمأ التعبير عما بي الآن  
فإذ بي أغوص  
ويغرق تفكيري بقاع البئر  
أرسل فرق الإنقاذ  
تنتشل فكري ومعه الكلمات  
تأبي الكلمات الخروج  
فهي لم تأتِ  
فلمن تخرج  
هكذا قالت

\*\*\*\*

دمعة تسقط من عين  
يراها الناس  
وتذوب  
دمعة تسقط من قلب  
مخفية  
ترسم خطأ بين ثنايا القلب  
وتجوب  
تُمطر أرض القلب  
قطرات من مُر  
تسقط كحبوب  
تبذر حزناً تحصد آلاماً  
يقبع في حجرات القلب  
ويصرخ في كل دروب  
وتبقى رياح الحزن  
تسكن كل قلوب  
لكن أبد  
مهما طال الدمع  
لن يمحو أي ذنوب

\*\*\*\*



( ٢ )

ما بين عقلي وقلمي

وتسوية بولوتیکا



ماشي ف طريقي  
رغم المطبات الكثير  
أبص شمال أبص يمين  
ما فيش تغيير  
ويقولوا دا فيه حرية  
برغم إني لسه آسير  
وبرغم الهم ابن النكتة  
وف جيوي ما فيش حتى  
جنيه واحد ولا فكة  
وعايش زي أمير  
ورغم إني بحب الأرض  
نفسى أطيّر  
ويا قاعدين على الكرسي  
أنا المصري  
ويا مصر  
صباح الخير

بتبكي ليه يا قضيبي؟!

ده أنت حديد

وقلبك حجر صوان

وأنت يا قطر مالك

أنت طريقك

مرسوم بقضبان

ردوا سوا

بصوت حزين

هز بأنيته كل مكان

بيكي على طفل مات

كان يبيضحك

فجأة السُّكات

حل بالأركان

والنعوش بتتحضر

لقلب كان أخضر

وبسمة الصباحية

اتبدلت أحزان

بيكي على قسوة

سكنت قلوب

بني الإنسان

\*\*\*

نفسك تروح غزة  
تموت شهيد  
تحت الغارات  
وتموت بـ عِزة  
ما تروحش بعيد  
هي ساعات  
تموت بـ غارة  
من قطر مطلوق من مغارة  
ساكن قضيب  
لكنه ماشي فـ كل حارة  
اركب وقول الشهادة  
اركب يا مصري  
وموت شهيد فـ بلدك  
و زي أطفال الحجارة

\*\*\*\*

الطفل مرفوع عنه القلم  
يا بخته بالجنة  
واحنا اللي عايشين ف الأم  
والحزن جمعناً  
روح قوام روح استلم  
جثتك وتعالى روح معنا  
وسجل ف الكشوف اسمك  
وقول هـ تقبض كام  
قول وسمّعنا  
دسّ الفلوس ف الجيب  
تمن الحبيب  
وبطل شعارات  
وكلام مالوش معنى

\*\*\*\*

يا طفل مولود بالأمل  
غيّر حروفك  
يا حلم مرسوم بالألم  
اقلب كابوس  
جدد لي خوفك  
واقف ف طابور الدوا  
يا ما أكثر صفوفك  
مولود يتيم لغريق ف عبارة  
راجع من الغربية  
كان نفسه يشوفك  
رايح تشوف الماتش  
دهسوك يا ولداه  
بكوأ أوفك  
رايح للمدرسة  
راكب كفن طاير  
غطوك ولكن  
باين من تحت الغطا كفوفك  
قتلوا الحلم الأبيض  
حطوه على رفوفك  
يا موت يا جاي  
بأيّد قاعد على كرسي  
حواليه ناس تطبل  
وتضرب على دفوفك

فد قلبي وجع  
وكمان غزة  
فرقع واضرب واحرق  
هز الأرض مليون هزة  
كُباراتنا ف أغانينا أُسود  
إمّا ساعة الجد  
فرخة و بطة و وزه

\*\*\*\*

اسكت صهين  
واوعى تفكر  
لحسن مخك يتعب  
ومزاجك يتعكر  
خليك بطبيعتك  
لأخوك متنكر  
ولما تصهين أكثر  
يبقى كبير العالم  
لجنابك متشكر  
بس ساعتها يا حلو  
فاكر نفسك إيه  
أنثى ولا مذكر

\*\*\*\*



# العلم

( من وحي أحداث بور سعيد )

سافر الولد بالعلم  
رجع بالعلم ملفوف  
وصحوا فينا الأم  
لطموا الخدود بكفوف  
سافر الولد فرحان  
يضحك يغني يشجع  
رجع الوطن يتوجع  
غنى المطرب زمان  
لعيون كثير ألوان  
دلوقتني عيوناً حزينة  
على ضحكة ماتت فينا  
وفينا عيون مكسورة  
باينة كده ف الصورة  
وفينا عيون لثيمة  
عارفة وبتخبي الحقيقة  
وعيون حجر صوان

لابسين بدل وحاجات  
وزرعوا فينا آهات

يا بلدي  
اخلعي البدلة الميري  
نزلي الكاب م الراس  
والبسي الطرحة  
ده خلى اللبس سواد  
وموت فينا الفرحة  
كتب القلم بحروف ألم  
لما شاف الشاب مات  
وقبل السكات  
رفع إيديه قبل الملمات  
سألته مين؟؟  
قولي مين السبب  
قعد يصرخ بكتير آهات  
وقعد يشير وكمان يشير  
مات الولد بصيت ورايا  
شفت المشير ...

\*\*\*\*

أنا برتجل ع الورق  
قلبي اتحرق  
زمان كان الموت مبعوت  
لينا في تابوت  
باخرة متعرضة للغرق  
دلوقتي  
بقى العمر ينسرق  
وقلوب كل الأمهات تنحرق  
الشعب كله يتحرق  
بس العساكر تتحكم وتُحكم  
وفوق كتافهم تزيد نجوم  
والناس تشكي  
لنسر مغشوش  
حتى لو برق

\*\*\*\*

قرب قرب بـ دولار  
صهين يعني اسكت  
مش معناها اتصهين  
مش من حقي أختار

واللى هيدفع أكثر  
يتحكم ف قرار

اسجن واحبس واهتك  
هرّب جاني ف عز نهار

غير عدل بدل  
أنصب محكمة واحكم  
والجاني ف مطار

زي زمان واكثر  
والحكام سُطار

حبسوا الأول جابوا الثاني  
وبـ نفس الأفكار

خبّي وعدي واعقد  
صفقات أسرار

حسّن صورة الشر  
والأخيار أشرار

جيب عاليها واطيها  
واربطنا بـ دوّبار

حقك تعمل أكثر  
متحكّم ف حمار

بكرة الكل هـ يفهم  
والفاهمين أحرار



مارس ٢٠١٢  
بعد ما فاتت سنة  
قالوا

قولوا نعم هـ تدخلوا الجنة  
نصبوا الفتاوى والحجج  
وكلام مالوش معنى  
اللي يقول نعم مسلم  
واللي يقول لا ما يقاش معنا  
ولما انكروا بـ نار نعم  
قالوا خلاص ضعنا  
اقرأ يا بني البيان اللي كان  
وارجع وسمّعنا  
اخلعوا الماسكات  
لبسوا قلوبكم دينا الحقيقي  
ده هو اللي هـ يجمّعنا

\*\*\*\*

فتح القاضي باب اللجنة  
اصطف طابور  
الصمت يعم كل الأرجاء  
صمت الذل أو صمت القهر  
أو صمت العُهر  
وفي الداخل نحيب وصراخ  
أغيثوني !!  
يصرخ وينادي  
لن أفتح فاهي  
وسألفظ كل الأوراق  
لن أفتح  
إحدى الأوراق فيها أشم  
رائحة الدم  
الدم الماضي والدم القادم  
والأخرى تفوح  
برائحة الكذب  
من خلف قناع  
والصوت في كل الاوراق يصرخ  
مذبوح  
أو يخرج والرأس لأسفل  
بالصمت المجروح  
لن أقبل أن تسكن جوفي أي الأوراق  
سيثور الجوف

وسيبصقها على وجه الكيل  
علّ البصقة تمحو الخوف  
الساكن بالوجه رغم الغل  
وقفت كل وجوه الناس حزينة  
طأطأ كل الناس الرأس  
حاول قاضي اللجنة  
حشر الورقة بتلك الفوهة  
تلك المرة  
لم يلفظ ورقة  
لكن  
لفظ الأنفاس  
مات مخنوق  
من حشرة ومن حسرة  
مات الصنـدوق

\*\*\*\*



( ٣ )

ما بين قلبي وقلمي



لك نفس تنام  
وأنت مسهرني  
وتعيش أحلام  
وأنت محيرني  
تفتح ومدّ إيديك ليها  
وتخلي النبض ينادي عليها  
وأنت مخدرني  
طب قبل ما تفتح بابك  
كنت تخبرني  
ماشي يا قلبي وحياتك عندي  
لأفكر فيها بكل ما عندي  
وأفضل أحبها طول العمر  
وما حدش ع الحب بيخبرني  
وهاسيبك تبكي الدم ف غيابها  
وهتيجي تنادي عليا ساعتها  
وهأقولك آسف أعذرني  
دا الحب قرارك وأنت الرئيس فيه  
زي ما قال دستور الحب  
لو عايز تشركني ف حبك  
غير دستورك  
ح—ررني

الدمعة خرجت من قلبي  
والشوق فد غيابك نسأني  
والعين شباك بد نشوف منه  
موصول بد القلب الجواني  
والقلب حزين إكمنه  
غرقان فد همومي وأحزاني  
مستني حبيبة غابت عنه  
والآهة بتشد الآهة  
والقلب بيصرخ أه ياااني  
والنني م الحزن بيتداري  
ويقفل بابه البراني  
والدمعة م الجفن بتهرب  
وبتدخل قلبي من تالالاني

\*\*\*\*

جات  
والحرف غرقان ف السكات  
صحت القلب  
مسحت كل اللي فات  
كتبت بحروف جديدة  
أحلى روايات  
فتّح القلب العيون  
بعد الممات  
ضحك وفرح وابتسم  
خف من كل الآهات  
جاية النهاردة تقول وداع  
مجبورة هي  
مش قلب باع  
والقلب لما سمع الكلمة  
مات  
والحرف مات

\*\*\*\*

على فين هتروحي  
بس قوليلي  
وتزيدي جروحي  
وعتمة ليلى  
وهتاخدي العقل وكمان روحي  
وهه توه ويتوه مني دليلى  
سيباني ورايحة  
الفرقة دي جارحة  
سيباني لوحدي  
فكراني هاعيش  
والعمر يعدي  
الفرح ما فيش  
لو رحتي خلاص أنا مش موجود  
لا هاكون عايش  
ولا ليا وجود  
أنا مين أنا فين ؟  
ما تردي بسرعة  
يا نور العين  
محتناااار موجود  
والقلب بيصرخ  
مليان بدموع  
هستنى تردي  
هستنى حياة  
ارمي لي الكلمة  
دي الكلمة نجاة

أنا الكلمة الي ناقصة حروف  
وأنا الغنوة الي مش مسموعة  
أنا القلب الي مليان خوف  
و أنا النبضة الي مقموعة  
أنا المييت ومش ملفوف  
و أكفاني مقطوعة  
أنا الغايب عن الدنيا  
ودمعة ف قلبي مزروعة  
خدوها خلاص بعيد عني  
وطول العمر ما هتبقى  
تكون من قلبي منزوعة  
خدوا الاسم خدوا الجسم  
لكن هي ف سكن قلبي  
وهي زوجته المشروعة

\*\*\*

شفاف يا قلب البريئة  
قبل ما يدق القلب دق  
خبطاً على بابه الحب  
والحقيقة  
إنه ما قلش لأ  
فرح يومين  
شم العبير م الكلام  
بقت ف بحر الحب  
كما الغريقة  
تسأل ترد  
تقول الحب حق  
وبعد ما باع الكلام سابها  
والحقيقة  
راح يخبط بالكلام  
على قلب تاني  
راح يكرر بالكلام  
أحلى الأغاني  
ساب قلبها  
بس يا خسارة  
فيه ألف جرح  
و ألف شق

\*\*\*\*

مالك يا حلوة ملهوفة ليه ؟  
خلي قلبك يبطل جنانه  
خليه يعيش بلونه الأخضر  
ويفضل فاتح بيانه  
دا زهر الحب فيه  
لسه ما جاش آوانه  
خلي الوردة تبعد ما تدبلش  
أحلى ما في الورد  
عطره وأوانه  
لحد ما يبجي ولغيره ما تقبلش  
تقفل على نفسها  
وزهورها ما بيانوا  
ده الحب زي كل حاجة  
ليه وقته و آدانه

\*\*\*\*

اصحى يا قلبي صح النوم  
افتح عينك  
يلا وقوم  
جهز نفسك  
البس أحلى هدوم  
امسك وردة  
بأجمل عطر يفوح ويدوم  
جايز تيجي حبيبة عمرك  
تشرق شمس بعد غيوم  
تديك نظرة  
تفرح بيها وترمي هموم  
ارمي حروفك  
وارسم كلمة واكتب  
أمس وبكرة ويوم

\*\*\*\*



عيني قالت  
أنا اللي شفتها الأول وحيبتها  
ورسمتها كمان ف النني  
عقلي قال  
أنا اللي قعدت طول الليل أفكر فيها  
والفكر جنني  
نطقت حبيبي وقالت  
لا أنت يا عين  
ولا أنت يا عقل  
قلب حبيبي  
هو اللي احتواني و حضني  
وف أدفي مكان جوا  
سـكـنـي

\*\*\*\*

صباحك شوق  
أكون كسلان أشوف وشك  
أفوق  
أكون متعكر ومتعصب أشوف ضيك  
أروق  
أعوز أفطر أقرب من عيونك  
ول عسلك أدوق  
صباحك مش مجرد صبح  
صباحك طلة نور  
وعطر وزهر  
وشمسك ليا بتبقى  
أحلى شروق  
يا حبيبي  
صباحك شوق

\*\*\*\*

مالك يا وردة ؟  
دبلانة وشاردة  
مكسوفة من إيه ؟  
ارفعي راسك وأصلبي طولك  
بكرة حبايب تاني يجولك  
وكمان زعلانة وبتبكي  
طيب يلا قوليلي  
واحكي

كان نفسي صوابع تمسكني  
وتاخذني  
تهادينني

وتاخذني صوابع تانية  
تبوسني تحضني  
تدفينني

عارفة ساعتها هـ أموت  
والناس فكراني ضحية  
بس أنا فرحانة  
اني أرق هدية  
بيا القلب يدب  
أبقى رسالة حب  
واني ممكن أرسـم فرحة  
لقلب حزين  
واني أبقى رفيقة الطرحة  
يوم ما يتجمع حبيبين  
وابقى بين صوابـهم  
رمز الحب  
لـ يوم الدين

\*\*\*\*

من ضلعي أنا خرّجت  
علشان تحتويني  
بين ضلوعها  
وياخدني ليها الحنين  
وتاخدني بـ الحنان  
وأبقى سبب دموعها  
وقلبي يبقى ضلّمة  
من قبل ما تسكنه  
تنوروا شموعها  
إنها حـــــــــــــــــواء

\*\*\*\*

يا قلبي مالك  
عايز تخرج من ضلوعي  
كفاياك صراخ ونواح  
اسكت بقى كفاياك تنطيط

بطل تحب  
بطل بقى وكفاية تخبيط  
اقفل بيبانك  
مش عشاني  
لا عشانك  
اقفل حتى الشبايبك

خليك لوحدك وأنا معاك  
ده أنت ليا وأنا لياك  
هي لسه جوا ؟  
رد لسه جوا ؟  
لا يا صاحبي  
هي مش بس جوا

هي مالكة القلب كله  
هي شمسه وهي ضله  
هي فرحه ويا حزنه  
هي قالت ليا قوله

إنها وردة وفله  
جوا القلب قاعدة نسمة  
راسمة جوا أحلى رسمة  
يارب تبقى  
تبقى إيه ؟  
نصيب وقسمة

\*\*\*\*

أغرق فبحر عنيكي  
وألقي نظرة تخطفني  
من فوق الموجهة  
وترسيني على شط جفنيك  
وتفرد لي رموشك  
مظلة  
وألقي جوايا زحمة وهوجة  
كل حته فيا عايذة تبقى  
على شط عنيكي  
طلة

\*\*\*\*

فاكرة أجمل الأيام  
يوم ما ألتقينا  
نفسى يا حبي دلوقتي تلقيني  
من وحدتي تاخديني  
مش هاقولك ضميني

علشان خلاص  
اسمي مكتوب بـ قلم رصاص  
وصباعك الإبهام رصاص

بأستيكة بـ يحاول يحى  
مكتوب من زمان

ويكتب كلمة خلاص  
صوابعي مش عايزة  
تسكت عن الكتابة  
بتجري بـ القلم  
م الأم

بتكتب عن قلب حابر  
بتجري ف وسط غابة  
مش باقي غير إنها تمسك ربابة  
وتعزف حزين

وعيوبي  
تنبت دمعتي  
واحدة من عيني الشمال  
والثانية من عيني اليمين  
الدمعة الأولى  
على حب فاضل طول السنين  
والدمعة الثانية  
عليك يا نور العينين

\*\*\*\*

كلمة دقت  
فتح قلبي البيان  
دخلت قعدت  
بكل شوق وحنان  
لملمت شتاتي  
دوبت آهاتي  
صحت الأشواق  
طلّعت بركان  
نبّئت ورداتي  
شكّلت بستان  
كلمة بحبك منها  
طالعة من أناملها  
هزت الأركان  
قلبي قام وانتفض  
وودع الأحزان

\*\*\*\*

التقينا  
واتبادلنا بـ حروف كلام  
من عطشنا ارتوينا  
ولما حسّت  
قلبها فتح البيان  
وف ركن الكلام انزوينا  
وابتدا نبض القلوب  
ينطق أسامينا  
ولما حسّت بكلمة الحب  
بتهرب من شفايفها رغم عنها  
وتنطقها  
وتظهر ف سما الكلام حوالينا  
خافت واختارت تبعد  
وبعد النطق  
شلتّ خطاوي النطق فينا  
وشلتّ معاها خطاويها  
فاكرة إن الحكاية انتهت  
صدقيني ما انتهيها  
كل الي كان إنها  
خلت قلوبنا  
الي كانت ف اللقا بتضحك  
باتت حزينة

\*\*\*\*

ما عنديش شتا  
أشوفها  
واتغطي برموش عنيتها  
واتخبى جوا الجفون  
ألاقي كل برد اتنفى  
أسمع الصوت بيخبط على باب الودان  
جاي بأنفاسها مغموس بالحنان  
بيمحي كل جفا  
أقرا كلامها وأمس حروفها  
بطراطيف العيون  
ألقى كل برد ف جسمي اختفى  
أسرح بإحساسي ف الغياب  
ألقى تلج القلب داب  
وألقى برد القلب غاب  
وأعيش معها أحلى لحظات الصفا  
وكل حنة ف جسمي فيها وجع  
لحظة وجودها تكتب ليها شفا  
صدقوني كلي بقدوم الشتا احتفي  
علشان شتايا معها  
كله دفا

\*\*\*\*

ما بين قلبي و قلمي  
كلمات بالفصحى



تدخل همساً  
لا تنطق ب حروف  
لكن تنطق إحساس  
تصخب ب رنين القلب  
ب صوت ك دفوف  
تسكّب عطرا بين سطوري  
لا يعرف عنه الناس  
تهرب مسرعة في خوف  
تذهب تترك طيفا  
يراه القلب  
تترك أيضا  
كلمات مخفية  
منطوقة  
من نبض القلب  
تُشع بريقا في عيني  
ك الأُمّاس

\*\*\*\*

يقف القلب  
أمام كل الأعضاء  
يقود مظاهرة للحب  
يرفض أن يُخرج تلك المحبوبة  
من بين الجنـبات  
يطلب منه العقل أن تخرج  
فترتفع في ميدان القلب  
آهـات  
تعلو الشعارات  
( يسقط يسقط حكم العقل )  
صرخـات  
الكل ينادي  
قد تعتقل القلب  
تسجنه بين ضلوع  
افعل كيف تشاء  
لكن لو خرجت منه حبيبتـه  
مـات

\*\*\*\*

تهفو الوردة  
ل تلامس سبابة وإيهام  
أستغرب !!  
تتشوق حُكم الإعدام  
تتمنى أن تُقصف  
ملهوفة  
لتلامس ثغر بسام  
يغمرها  
عطر زفيرك  
منثور من فاهك  
من قاع القلب النابض  
الساكن في هيام  
أقطعها  
أوصلها إليك  
أهديك  
داخل أوراق الوردة  
قلبي النائم  
الهائم  
في الأحلام

\*\*\*\*

أصمت يا قلبي  
وتوقف عن كل بُكاء  
أرجوك  
لعل الدمع الساقط منك  
يلمس وجه حبيبة عمري  
النائمة في كل الأرجاء  
أو يوقظها صوت نحيبك  
اصمت عن كل الأشياء  
اتركها كـ ملاك نائم  
في قلبي أترك حواء  
لا تزعجها قد تفزعها  
أناديك وكل رجاء  
اهدأ اهدأ  
حتى ولو بعُدت عن عيني  
تسكن فيك في كل الأثناء  
تصمت تصمت  
لكن حين تنادي أنتِ  
حتما سوف تلبني نداء  
تجلس فيك طول العمر  
تحكي معك  
كل صباح و كل مساء

\*\*\*\*

نظرت عيني أسفل قلبي  
وجدت كلمة تجلس تبكي  
سألت قلبي  
ما بك تسجن تلك الكلمة ؟  
شرد القلب وأطلق دمعته  
أطفأ نوره  
أشعل شمعة  
وأخذ يحكي  
كانت تُنطق حين تراها العين  
تلك الكلمة الآن حبيسة  
أستدعيها لذكرى  
لكن أبدا لا أنطقها  
لا أكتبها  
شرد القلم وفكر فكرة  
باغت قلبي قلبي  
كتب الكلمة  
أحبك

\*\*\*\*



## ما بين ألف وباء

انتصفت حـاء  
أظهرت الكلمة المعهودة  
قد تُنطق لـ جميع الأحياء  
رمقتني بـ الطيف الآخاذ  
من بين رموش سحرية  
أخذتني حـواء  
ف انكسرت باء  
والتحقت بـ الركب السابق  
كـاف  
مسرعة في لهفة  
فارتسمت تلك الكلمة لحواء  
أحـيك

\*\*\*\*

عندما ألتقيها من بعيد  
ب نني عيني أناديها  
أمدُ عيني معانقا عينيها  
وأجلسها على ناصية عيني  
أظللها برمشي  
أخذها في أحضان جفني  
تهم ل تبتعد عن طيف أشعة عيني  
تتسع أبواب عيني  
ثم تخمض مقبلة  
ثم تنكسر مودعة  
ثم مطأطأة حزنا  
على ابتعاد الحبيبة  
عن مرمى البصر فقط ..

\*\*\*\*



أُحِبُّكَ  
ليست كلمة ليست قولاً  
أُحِبُّكَ  
فعلا ملك كل كيان  
صرخ القلب  
أنزل تلك الكلمة مطراً  
يرويني في كل مكان  
يزهر قلبي ورداً  
ف يعطر كل الأركان  
أعد الكلمة ردها  
اغرسها في القلب  
تُزهر أكثر تطرح شوقاً  
تطرح حبا يسكن قلبي  
يجعل قلبي يغرد فرحاً  
يعزف لحن الحب  
ك عزف من أجمل فنان

\*\*\*\*



يـنـادـي  
لا تستغريين  
هذا ليس من الطفل  
بكاء

ذاك صراخ  
ذاك نداء

من قلبي لـ حنان  
نابع من قلبك  
يا حواء

أفيضي بـ قلبك نبع الحب  
يسكن في كل الأرجاء



ثم يهّم أن يغادر  
يصرخ قلبي  
ثم يبعثر في كل الأشياء

لكن ينظر كلا منهما صوب الآخر  
لن يتحرك هذا وذاك

قد حبسهما خط واحد  
طيف هادر  
سُجنا معا  
بين الحاء وبين الباء

\*\*\*\*

من نظرة عينيك  
تُشرق شمس  
ف يحل الدِفء فيمحو برداً  
يقطن في كل الأرجاء  
من ثغركِ من شفتيكِ  
يخرج همس  
يغمرني عبيراً  
وتبدو كل الدنيا ضياء  
ابتعدنا والآن فراق  
ما عاد لقاء  
أشتاق إليك وألف أشتاق  
الآن فقط في عمري  
قد حل بي وبقلبي  
شِـتاء

\*\*\*\*

جذبتني حواء  
أخذتني  
نادتني أن نتبارى  
أمسكت السنارة  
المغموسة بَطعم كلمة إبداع  
اصطادت كلماتي  
سحبته من قلبي الملتاع  
أمسكت الحبل  
حبل الأفكار  
شدت آهاتي  
جعلت من قولي مشاع  
ثم  
تركنتني أعلن كلماتي عبر المذياع  
وحدني أنشرها  
وكأني أُجَدِّف في بحر الكلمات  
دون ذراع  
ماذا فعلت حواء!!!؟  
ولماذا تركت كلماتي  
وحيدة تصرخ ك الأطفال  
من جوع الرد  
فكل الكلمات  
جِـاع

\*\*\*\*

ح—واء  
تُخلقين الباب أكثر  
وأقوى وبـ أفعال لا تُفتح  
فـ يعم الظلام وتختفي الضياء  
ولكن  
لا يهتم ما يُكتب على الغلاف  
ويبقى الجوهر جوهر  
منقوش في القلب  
مطوي في الخفاء  
لا تخافين  
سأبقى لك ما تريدين  
لا ما أنا أريد  
من أجل البقاء

\*\*\*\*

من عينيها حقنة تخدير  
كلمات سارت بهدوء ك مشرط  
شقت صدري ومنه إلى قلبي  
دخلت وارتسمت فوق الجدران  
كتبت تحذير  
جلست كلمة تبث الدم والأنفاس  
بدلا من قلبي المفتوح  
وقفت باقي الكلمات  
وسكبت في كل الجنبات  
حنان دافق  
بشفاه الحرف تبث حياه  
إلى قلبي المذبوح

كريات الدم تقف على الجانبين  
تمنع أي سيولة لكل القطرات  
تبدو مندهشة مناسبة  
من هول المشهد

من شكل القلب المجروح  
تضغط أكثر بـ مشاعر جياشة  
القلب يفتح عينيه يدق  
صرخات في كل الأرجاء  
انتظم النبض وجلست  
والتئمت كل الأشياء

هي تقبع بـ الداخل  
وسكنت للأبد القلب  
سكنت حواء

ب عيني أتنفس كلماتك  
أسكنها القلب  
يفتح ذراعيه ويشهق غيرها  
يسترخي ويسترق السمع  
ويدندنها نبضاً  
تسمعه كلماتي تستيقظ  
تقفز من عربة أفكار  
تتناثر بين كلماتك وتمد الأيدي  
تتعانق  
وتذوب بحروف الشوق الملتاعة  
وتعود  
ترمي بحرف منك وحرف مني  
وترسم تلك الكلمات